

## 158489 - تزوج بامرأة تعاني من نوبات الصرع ولم يخبروه قبل العقد ، فماذا يفعل ؟

### السؤال

تزوجت منذ عدة أسابيع ثم وجدت أن زوجتي تعاني من نوبات صرع. وقد بدأت ترتعش وتفقد الوعي لفترة. لم تخبرني لاهي ولا أسررتها بهذه الحالة قبل الزواج. فماذا أفعل؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

- الصرع عيب من عيوب النكاح التي تفوت بها بعض مقاصده ، فإذا كان بأحد الزوجين هذا الداء فكتمه ولم يعلم به الآخر إلا بعد الدخول فله الخيار : إما الاستمرار أو الفسخ .

جاء في "مطالب أولي النهى" (5/ 147) :

" مِنَ الْعُيُوبِ الْمُتَبَيِّنَةِ لِلْخِيَارِ ( الْجُنُونُ وَكَوْ ) كَانَ يُخْنَقُ ( أَحْيَانًا ) لِأَنَّ النَّفْسَ لَا تَسْكُنُ إِلَى مَنْ هَذِهِ حَالُهُ . ( وَيَتَجَهُّ : وَمِنْهُ ) أَيُّ : مِنَ الْجُنُونِ الَّذِي يَكُونُ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ ( الصَّرَعُ ) " انتهى مختصرا .

وقال النووي رحمه الله في "المنهاج" في ( بَابُ الْخِيَارِ فِي النِّكَاحِ ) : ( إِذَا وَجَدَ أَحَدُ الزَّوْجَيْنِ بِالْآخِرِ جُنُونًا ... ) قال الهيثمي في "التحفة" (7/345) :

" ( قَوْلُهُ : جُنُونًا ) يَنْبَغِي أَنْ مِنْهُ ، أَوْ فِي مَعْنَاهُ : الصَّرَعُ " انتهى .

وقال ابن الشيخ عثيمين رحمه الله :

" إذا فقد العقل ولو ساعة من زمان ، أي : إذا ثبت أنه جُن ولو ساعة ، فإن ذلك يعتبر عيباً ، سواء المرأة أو الرجل ، ومنه الصرع " انتهى .

"الشرح الممتع" (12/ 215)

- ويرجع الزوج بالمهر على من غره - إذا كان دخل بها - .

قال الحجاوي في "الزاد" (ص167) :

" فإن كان قبل الدخول فلا مهر ، وبعده لها المسمى ، يرجع به على الغار إن وجد " انتهى .

- هذا إذا لم يمكن علاجه ، فإن أمكن علاجه وزال فلا خيار .

راجع : "الشرح الممتع" (12/ 218-219)

- فإذا تبين العيب بعد الدخول فرضي الآخر ، أو ظهرت منه علامات الرضا ، فلا خيار أيضا .  
قال في " زاد المستقنع " (ص166) :  
" ومن رضي بالعيب ، أو وجدت منه دلالة مع علمه ، فلا خيار له " انتهى .  
والخلاصة :

إذا كنت لم تعلم بالعيب إلا بعد الدخول بها ، وكان هذا العيب لا يمكن معالجته ، فلك الخيار : إما أن ترضى بذلك ، وتصبر على داء امرأتك ، وإما أن تفسخ زواجك منها ، وللمرأة المهر بما استحلتت من فرجها ، لكن الذي يتحملها هو من غرك ، ودلس عليك هذا الداء الذي بها .  
راجع : "الشرح الممتع" (12/229-230) .

والذي ننصح به التريث في هذا الأمر ، والصفح عنها والصبر عليها ، والسعي في علاجها بكل ممكن ، وفي الصبر على هذا المكروه الجزاء الأوفى إذا احتسبت الأجر ، وخاصة إذا كانت ذات خلق ودين ، وعسى إن فعلت ذلك لوجه الله ، أن يكشف الله عنها هذا الضر ، ويرفع هذا البلاء ، وتؤجر أنت في صبرك عليها .  
والله تعالى أعلم .

راجع جواب السؤال رقم : (128221)